



## تيفراي تهدد التوافق بين إثيوبيا وإريتريا

كأس 5



## تبون يوزع كعكة الحكومة على المتسابقين لنيل رضاه

كأس 4



## الأردن أمام تحدي التغيير واللاتغيير في آن

كأس 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2021/06/30

19 ذو القعدة 1442

السنة 44 العدد 12105

Wednesday 30/06/2021

44th Year, Issue 12105

# العرب

## حسابات إيران تجمع بين نصرالله وهنية في بيروت

عن القيادي يحيى السنوار تحدثت فيه عن خيار الدولتين وعن القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين، مستذكرا ياسر عرفات الزعيم التاريخي للشعب الفلسطيني الذي شطبت حماس اسمه من قاموسها السياسي.

في المقابل أثبتت الحركة أن همها محصور بالسلطة، وأن كل ما تريده هو السلطة، ولم تر من نتائج الحرب الأخيرة، التي تمكنت فيها من خطف ثورة أهل القدس وحي الشيخ جراح تحديدا، سوى حلولها مكان سلطة رام الله المترهلة وحركة فتح بالذات.

وقال خيرالله في تصريح لـ "العرب"، "لا حاجة إلى إثبات مدى شيق حماس للاستحواذ على السلطة في ضوء الفشل الذي كانت القاهرة مسرحه، وقع الفشل على الرغم من الجهود المصرية في سبيل إنجاح أي نوع من المصالحة الفلسطينية - الفلسطينية".

وأضاف "لا وجود لشيء اسمه المقاومة من أجل المقاومة ولا وجود لحق العودة الذي يعتقد إسماعيل هنية أن الكلام عنه في بيروت أكثر من كاف لإقناع اللبنانيين بأن اللاجئين الفلسطينيين لن يبقوا في مخيماتهم إلى الأبد".

وطالب خيرالله رئيس المكتب السياسي لحماس أن يسأل نفسه سؤالاً في غاية البساطة. ما موازين القوى التي تسمح بتحقيق "حق العودة"، إلا إذا كان انتقاله على رئيس الجمهورية ميشال عون في هذا المجال.

وكان هنية دعا خلال لقائه مع رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري الإثنين إلى "إقرار الحقوق المدنية والإنسانية للشعب الفلسطيني بهدف تحقيق حياة كريمة لحيث عودته".

ويعيش في لبنان 174 ألفاً و422 لاجئاً فلسطينياً، في 12 مخيماً و156 تجمعاً، حسب أحدث إحصاء لإدارة الإحصاء المركزي اللبنانية لعام 2017. ولا يخفي هنية في تصريحات سابقة له متانة العلاقة مع حزب الله وإيران، ففي زيارة له إلى لبنان في سبتمبر من العام الماضي أكد خلال لقاء مع نصرالله "على ثبات محور المقاومة وصلابته"، كما شدد على متانة العلاقة بين حزب الله وحركة حماس، وهي "علاقة قائمة على أسس الإيمان والأخوة، والجهاد والمصير الواحد".

وأضاف "كانت مسافة الصواريخ قبل فترة بضعة كيلومترات خارج حدود غزة، اليوم المقاومة في غزة تمتلك صواريخ دكت لتل أبيب وما بعد تل أبيب".

ومنذ أيام تجري هنية جولة خارجية زار خلالها بالإضافة إلى لبنان كلا من مصر والمغرب وموريتانيا، وتحدثت وسائل إعلام مقربة من حزب الله عن أن رئيس المكتب السياسي لحماس سيزور إيران وأنه من الممكن أن يلتقي المرشد الأعلى علي خامنئي، إضافة إلى الرئيس حسن روحاني، ووزير الخارجية محمد جواد ظريف، ومسؤولين في الحرس الثوري.

● شظايا انفجار لبنان تعبر الحدود  
كأس 7

● شيء مما يقال بعد تصفية المعارض الفلسطيني  
كأس 9

بيروت - توج إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس بزيارته إلى لبنان بقاء مع حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله في لبنان الذي قال سياسيون لبنانيون إنه كان وراء الزيارة في مسعى لربط حماس وقيادتها باجندة إيران في المنطقة والتقليل من الدور الذي لعبته مصر في التوصل إلى تهدئة بين الحركة وإسرائيل ما أعطى القاهرة نفوذاً متزايداً في المنطقة وهو ما لا ترضاه طهران.

وقالت مصادر لبنانية مطلعة إن إيران تعمل ما في وسعها للتغطية على الدور المصري وإظهار أنها صاحبة النفوذ على حركة حماس، وهي التي تقف وراء تمويلها وتسليحها، وإنها أولى بالتفاوض باسمها واستثمار العائد السياسي من وراء ذلك في الحوار مع الدول الكبرى، وخاصة الولايات المتحدة بدلاً من مصر.

وذكر بيان للعلاقات الإعلامية لحزب الله أوردته قناة "النسار" الثلاثاء أنه جرى خلال اللقاء استعراض تفصيلي لـ "معركة سيف القدس وأسبابها ومجرياتنا ونتائجها فلسطينياً وعربياً وإسلامياً ودولياً".

وأضاف البيان أن ذلك "يمكن المقاومة في فلسطين ومعها محور المقاومة في المنطقة من البناء على هذا النصر الكبير"، مشدداً على "عمق العلاقة القائمة بين حزب الله وحركة حماس وموقعها الأساسي في هذا المحور".

وتساءلت أوساط سياسية لبنانية في تعليق لها على زيارة رئيس المكتب السياسي لحماس "ما الذي جاء هنية بفعله في لبنان، البلد الذي يحكمه عملياً ويحكم به حزب الله؟ هل جاء ليؤكد أن لبنان تابع لإيران لا أكثر وأنه عضو فاعل في "جبهة الممانعة" التي تقودها الجمهورية الإسلامية من طهران؟ إلا تكفي لبنان مصائبه والذلل الذي يعيش في ظلّه المواطن كي يتحمل عبء حركة حماس التي لا تعرف ماذا تريد؟".

وحضر إسماعيل هنية إلى بيروت كما حضرت معه الأزمة الداخلية لحماس، ولعل أفضل ما يعبر عن هذه الأزمة أنه مع وصوله إلى العاصمة اللبنانية استطاعت مصر التوسط مع إسرائيل بما يسمح بإدخال كمية من الوقود إلى قطاع غزة بغية تشغيل مولدات الكهرباء فيها.

وقال الكاتب اللبناني خيرالله "ليس معروفاً أي جناح في حماس يمثل هنية، لكن الأكيد، ومن خلال تحركاته وتصريحاته، أنه يمثل الجناح الإيراني الذي يؤمن بالشعارات التي لا هدف منها سوى تغطية الفشل وتفاخي الاستفهام في أي مشروع سياسي مفيد للشعب الفلسطيني في غزة والضفة والقدس".

وأضاف أن "هنية، الذي قابل كبار المسؤولين اللبنانيين، يقدم نفسه من الآن فصاعداً كمثل فلسطين، أي أن حماس صارت بديلاً من منظمة التحرير الفلسطينية ومن السلطة الوطنية في رام الله، وأنه يفعل ذلك انطلاقاً من انتصار تحقق بعد حرب القدس - غزة الأخيرة، وهي حرب استمرت أحد عشر يوماً لا تزال نتائجها غامضة، ومرّ شهر ونصف شهر على تلك الحرب من دون ما يشير إلى أي تقدم على الصعيد السياسي".

ولم يتطور حماس برنامجاً سياسياً محدداً يسمح لها بمواجهة مرحلة ما بعد الحرب الأخيرة التي أطلقت فيها صواريخها من غزة في اتجاه القدس وتل أبيب وضواحيهما. واعتبرت الحركة ذلك انتصاراً كبيراً وحاولت الاستفادة منه عبر كلام صدر

## حقيقة الدفاع تضرم شرارة الخلافات بين المنفي والديبية



هل ستبقى طريق الديبية مفروشة بالورود

وفي العشرين من يونيو الماضي سارع الديبية إلى منطقة بويرات الحسون، غربي سرت، حيث تولى قيادة جرافة إزالة ثلاثة سواتر ترابية على الجانب الغربي من الطريق إعلاناً عن فتح الطريق الساحلية الرابطة بين شرق البلاد وغربها، وهو ما تبنّى لاحقاً أنه لم يكن سوى حركة استعراضية مجتمعا، على أن يلتزم رئيس الحكومة بإحالة التشكيلة الوزارية كاملة لمجلس النواب، الأمر الذي يزيد من حدة الصراع بين الطرفين.

وعزت مصادر سياسية ليبية طرح موضوع وزارة الدفاع في هذا الوقت إلى تصاعد مخاوف المجلس الرئاسي من تفرد الديبية بالقرارات السياسية والعسكرية، وتهميشه لدور نائبه في رئاسة الحكومة وأغلب الوزراء، واعتماده على فريق من المستشارين المحسوبين جهويًا وأيديولوجيًا على طرف بعينه، مع سعيه لتهميش دور المجلس الرئاسي. وأضافت المصادر في تصريح لـ "العرب" أن الخلاف بين الديبية والمنفي يعكس طبيعة التناقضات المهيمنة على مراكز القرار الليبي، وغياب التنسيق بين المؤسسات، ورغبة رئيس الحكومة في الاستفزاز بأغلب الملفات ما جعله في مواجهة مفتوحة مع المجلس الرئاسي ومجلس النواب.

أن عدم تعيين من يشرف عليها يعود إلى عدم وجود توافقات داخلية على تعيين شخصية محل توافق للإشراف وتجاهيات دولية.

ويتصّن الاتفاق السياسي على أنه "خلال مشاورات تشكيل الحكومة، يسمي رئيس الحكومة وزير الدفاع والخارجية مع وجوب التشاور مع المجلس الرئاسي مجتمعا، على أن يلتزم رئيس الحكومة بإحالة التشكيلة الوزارية كاملة لمجلس النواب، الأمر الذي يزيد من حدة الصراع بين الطرفين.

وأضافت المصادر في تصريح لـ "العرب" أن الخلاف بين الديبية والمنفي يعكس طبيعة التناقضات المهيمنة على مراكز القرار الليبي، وغياب التنسيق بين المؤسسات، ورغبة رئيس الحكومة في الاستفزاز بأغلب الملفات ما جعله في مواجهة مفتوحة مع المجلس الرئاسي ومجلس النواب.

بنقطة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي ويعود إليها الحسم في الشأن العسكري، لتعيين شخصية محل توافق للإشراف على حقيقة الدفاع.

وقال عضو مجلس النواب علي التكتالي إن "التناغم بين المجلس الرئاسي وحكومة الديبية مفقود منذ البداية، لأن الديبية اختطف وزارة الدفاع لنفسه وقال إنه سيكون هو وزير الدفاع المؤقت لكن الحال بقي على ما هو عليه". وأضاف التكتالي في تصريح لـ "العرب" أن "المجلس الرئاسي يريد حل معضلة وزير الدفاع بينما الديبية لا يرغب في ذلك، وأن التلويح بأنه إذا لم يأت رئيس حكومة الوحدة إلى الاجتماع ويتم التفاهم حول هذا الملف فإن المجلس سيعين وزيراً للدفاع يعكس بوضوح غياب التناغم لأن من يتحكمون في المشهد هم عناصر الميليشيات الذين اختطوا لأنفسهم طريقاً وأصبحوا وزراء وحكاماً".

وتابع قائلاً إن "الإشكال كامن في المجتمع الدولي الذي يتكلم عن الانتخابات والحكومة الموحدة دون أن يدرس الأسباب الحقيقية للأزمة الليبية التي تتمثل أساساً في الميليشيات". وتعتبر حقيقة الدفاع من حصة إقليم فزان الجنوبي، لكن الديبية أكد في جلسة نيل الثقة من البرلمان في مدينة سرت

### الحبيب الأسود

تونس - خرجت الخلافات بين رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي ورئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدبيبة إلى العلن، وتبين أن حرباً باردة كانت تدور في الخفاء قبل أن تتصاعد إلى سقف المشهد السياسي.

وتتباين المواقف بين المنفي والديبية في المجالات الأمنية والدفاعية والدبلوماسية نتيجة تناقض المرجعيات الاجتماعية والهوية والمناطقية، ومحاوله كل طرف التمسك وراء خيارات لا يمكن فصلها عن خيارات القوى المؤثرة في الإقليم الذي جاء منه لتولي المنصب الذي أسند إليه من قبل ملتقى الحوار السياسي في الخامس من فبراير الماضي.

وفيما تولّى الديبية بصفة مؤقتة منصب وزير الدفاع إلى جانب رئاسة الحكومة بسبب ما قيل في أوائل مارس الماضي بشأن وجود تجاذبات حول تلك الحقبة، على أن يتولى المجلس الرئاسي مهمة القائد الأعلى للقوات المسلحة، لا يزال موضوع توحيد المؤسسة العسكرية خارج دائرة الاهتمام الفعلي للسلطات التنفيذية، رغم التخصيص عليه في قرارات مجلس الأمن وفي التوافقات الإقليمية والدولية ومن خلال الاتفاقات السياسية والعسكرية.

ودعا المجلس الرئاسي الديبية إلى حضور الاجتماع الهام الذي سيعقد الأحد المقبل بمكتب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وذلك للتشاور في مسألة تعيين وزير الدفاع وحسم الأمر بشكل نهائي. وطالب المجلس، بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة، رئيس الحكومة بالإسراع في تسمية وزير الدفاع دون تأخير، ملوحاً باتخاذ قرار تسمية وزير الدفاع وإحالاته مباشرة إلى مجلس النواب للتصويت عليه، في حال تعيينه عن حضور الاجتماع الذي سيعقد لهذا الغرض.

ويرى مراقبون أن غياب الديبية عن اجتماع الأحد سيؤدي إلى تصعيد المواجهة، وسيدفع بالمجلس الرئاسي إلى التنسيق مباشرة مع اللجنة المشتركة 5+5 التي تحظى



علي التكتالي  
التناغم بين المجلس الرئاسي والديبية مفقود منذ البداية

## انزعاج جزائري من تحركات حفتر على الحدود

### صابر بليدي

دولية لكن دون أن يتحول هذا المسار إلى خادم الميليشيات وداعمها الإقليميين. وحذر الجنرال سعيد شنقريحة جهات لم يسمنها من "مغبة المساس بسمعة الجزائر أو سلامتها الترابية"، غير أن مكان التصريح وتوقيتته جعلتا الرسالة والأصحة، وأن المشير خليفة حفتر هو المعنى بها.

وجاء التصريح خلال زيارة عمل وتقدد إلى الناحية العسكرية الرابعة بوركلة، بالمنطقة الحدودية في الجنوب الشرقي الثلاثاء والتي تعتبر نقطة الدفاع الأولى، قياساً بتقاسم الإقليم للشريط الحدودي مع ليبيا.

وذكر شنقريحة أن "الجيش الوطني الشعبي مطالب أكثر من أي وقت مضى بمضاغفة الإضرار والعزم على بذل المزيد من الجهود، خاصة في ظل الظروف الأمنية غير المستقرة

الكوم منطقة عسكرية بعد أيام قليلة من زيارة الديبية إلى الجزائر، وعقد لقاءات بشأن فتح المعابر تدريجياً وعودة حركة البضائع والأشخاص. وجاء في بيان صادر عن الجيش الليبي أن "القوات المسلحة تلتفت للحدود الليبية - الجزائرية وتعلنها منطقة عسكرية يُمنع التحرك فيها"، وذلك بعد إعلانه عن عملية عسكرية في الجنوب ضد أنشطة جماعات متطرفة متمركزة بالقرب من حدود تشاد.

ويقول مراقبون إن تحرك الجيش الليبي كان رسالة واضحة مفادها عدم قبوله بأي ترتيبات قد تقود البلاد لتكون جزءاً من تحالف إقليمي خادم للإسلاميين تقوده تركيا والجزائر، لافتين إلى أن صمت حفتر في الفترة الماضية كان الهدف منه المساعدة على إنجاح مسار الحل السياسي برعاية

الجزائر - لم تخف الجزائر انزعاجها خليفة حفتر على حدودها، بعد تقارب بينها وبين حكومة عبدالحميد الدبيبة، وهو ما عبر عنه التصريح القوي للرجل الأول في الجيش الجزائري الجنرال سعيد شنقريحة.

وأعرب قائد أركان الجيش الجزائري عن رفض بلاده "لأي تهديد أو وعيد" في إشارة إلى قيام الجيش الليبي بغلق معبر حدودي بين ليبيا والجزائر كان ضمن خطة مشتركة بين حكومتي البلدين لفتح المعابر الحدودية في إطار اتفاق لتفعيل العلاقات الثنائية خاصة في جانباها الاقتصادي والتجاري. وكان حفتر قد أعلن الجهة المقابلة من التراب الليبي في معبر إيسين تين